اسأل عنا شعشاعة مع بيت فوريك / نهر الاردن الجاري عنا ينبيك
عنا مروا النشاما مثل البريق / ضربتهم قويـــه والها رنين

×

وع حيفا مروا وغاروا ع تل أبيب / وبترول وأشعل ناره شوق اللهيب
الثائر وجه صاروخه يضرب ويصيب / الحرب الشعبية امتدي مدى السنين
الشكوى والمذله ما بتنفع حد / الثائر أقدم ع العوده ومش راح يرتد
لازم أسلح عيلتنا امي والجد / حتى تصير كل العيله فدائيين

ويعكس الشاعر الشعبي الفلسطيني عبداللطيف العجاوي فرحة الجماهير بقواتها المناضلة التي « دمرت الاعدا تدمير » ، وتؤكد هذه الفرحة فرضية انتظـــار الشعب لبزوغ ثورته التي تدمر جلاديه وغاصبي أرضه وصانعي نكبته . وقد سجلت هـــذه المقاطع من هذه الطلعة في مبنى مؤسسة التلفزيون في جبل عمان في شتاء عام ١٩٦٩ ، واذيع جزء منها ضمن برنامج « فنون شعبية » . وفي هذه المقاطع يقدر الشاعـــر الشعبي الجماعات المؤازرة للثورة بأنها « في المية تسعة وتسعين » :

بالله ورسله ومؤمنين وبنصر قضيتنا / لازم ترجع فلسطين بقوة الله وقوتنا

× ×

شبابك يا فلسطين كلتهم فدائيين / في الميـــه تسعه وتسعين بيآزر قضيتنا

× ×

الفدائيه المغاوير دمروا الاعدا تدمير / سوف اتشوفو المصير ونرجع يا خي لديرتنا

× ×

عجاوي عبر تعبير ... الفدائي دق النفير / حمس كل الجماهير تا تستوي طبختنا

ويبدو التعاطف الشعبي بصورة اخرى مع الثورة عندمـــا تتعرض قوات الثـــورة ومخيمات اللاجئين لغارات العدو الحاقدة . ونرى هنا المغني الشعبي يعبر عن سخرية الجماهير المؤيدة من صوت المدفع المعادي والطيارة الغازية ، فكلاهما « ما بهدي الشعب الثائر » . وقد سجل هذا المقطع في سهرة عرس شعبي بمخيم الوحدات بعد الغارة الاسرائيلية بالمدفعية على مدينة اربد يوم ٤ حزيران ١٩٦٨ :

ثورتنا ثوره جباره تشبه ثورة الجزائر / صوت المدفع والطياره ما بهدي الشعب الثائر

ومن مظاهر التعاطف الشعبي مع الثورة تحيـــة مناضليها البارزين ، فأشـــارت العشرات من النصوص الى تحية أبطال الكرامة وبيت فوريك . كما تحدثت النصوص عن اكبار الفدائيين الذين تصدوا للهجوم على شاطىء الاوزاعي . ولا شك ان البحث المستفيض سيكشف عن العديد من النصوص من الاغاني الشعبية التي تحيي الرجال الذين زرعوا الرعب في قلوب المستوطنين الاسرائيليين واقضوا مضاجع الاحتلال . ومن أبرز الامثلة على ذلك قصيدة يحيي فيها الشاعر الشعبي محارب ذيب « البطلة الفدائية ... ليلى خالد » وهي تدل على تعاطف الجماهير وتأييدها اللامحدود للثورة، تحمل في ثناياها اشارات الى الدافع الوطني الذي يدفع فتـــاة عربية لان تركب المركب الصعب . ومطلعها :

حيوا لي بليلى خالد البطله الفدائيه

×